

الاسم واللقب جميلة عبيد

المؤسسة الجامعية: المركز الجامعي - ميلّة - الجزائر

الرتبة الجامعية: أستاذة مساعدة قسم " أ "

عنوان البحث التطور اللغوي بين مؤيديه ومعارضيه ..

تحت محور: (الاستثمار في اللغة العربية على مستوى المجتمع)

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتمّ التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، فهذا موضوعٌ مختصرٌ أتناول فيه التطور اللغوي بين المد و الجزر، بين القبول و الاجتهاد، و الرفض و الحفاظ على اللغة العربية.

في رأي بعض الباحثين أن التطور اللغوي لحق اللغة المستعملة: الكتابة والأدب والصحافة واستعمال الجيل الجديد؛ فهي اللغة العربية في صورتها الجديدة التي أصابها التطور دون فصحي التراث.

أما الحكم على التطور اللغوي بالقبول والرفض فسوف نحتكم فيه إلى الضوابط التي وضعها علماء العربية أولوه جهدا كبيرا من اهتماماتهم لما طرأ على اللغة المعاصرة من تطور في أصولها وألفاظها وتراكيبها .

و عن المصححين المؤلفين لكتب اللحن و المتتبعين لتطور الظواهر اللغوية انقسم العلماء الى فريقين معارضين للتطور اللغوي، حكموا عليه بالانحراف، فوضعوا معايير لغوية استقر عليها رأي العلماء القدامى .

الفريق الثاني اهتدى إلى تلك المعايير مع التوسيع فيما شاع عند المستعملين ما وافق السماع كان مطردا أو شاذا. أو ما شاع في اللغة المعاصرة من ألفاظ و صيغ و تراكيب، و مصطلحات علمية أقرته المجامع اللغوية.

فاللغة العربية تعيش منذ أربعة عشر قرنا، و مازالت تتداولها الألسنة إذ تستمد فصاحتها من ارتباطها بالقرآن الكريم و هي خالدة بخلوده، و علفة بأذهان العرب. و السرّ في ذلك "يكمن فيما تحمله من خصائص جعلتها لغة حيّة صالحة لكلّ زمان و مكان؛ فهي لا تضيق ذرعا بالتعبير عن قضايا الحياة¹(عبد الرزاق بن عبد الرحمن، مقومات العالمية في اللغة العربية و تحدياتها في عصر العولمة-2012م).

أولا- اللغة: لغة المجتمع

اللغة العربية وسيلتنا للتواصل، و أدواتنا للتخاطب نتلقاها عن المجتمع فتحيا على ألسنتنا، فاللغة لم تلد كاملة، و لم تكن من صنع الفرد الواحد؛ نشأت و تطورت عبر أطوار عديدة لم يدركها عصر

التدوين، فهي مرتبطة بالأمة تتأثر بنظامها و تقاليدها، و اتجاهاتها و مسارها، فهي كائن حي تام خاضع لناموس الارتقاء و تجدد ألفاظها و تراكيبها على الدوام؛ فهي ظاهرة سيكولوجية اجتماعية و ثقافية مكتسبة؛ تتألف من رموز صوتية لغوية عن طريقها تفاهم و تتفاعل أفراد الأمة الواحدة و باللغة فقط صار الإنسان إنساناً² (انيس فريحه، نحو عربية ميسرة- 1955م)، فتنطور أساليبهم التعبيرية لتطور حضارتهم؛ إذ نُفخت في اللغة من روح العصرنة والحدائث فتنبعث لتساير التطور الإنساني في كل المجالات المعرفية، وتُعاد الصلة بين اللغوية المعاصرة، والموروث اللغوي الذي أغننا به أسلافنا فتولدت مفردات جديدة منها العربية والأصيلة، والدخيلة وضعت في قوالب قديمة لتماشي الصيغ الكلامية المتداولة بين جماعة المتكلمين، فكلما كثر استعمال اللفظ، تعرض للتغيير فيتخصص معناه، أو يتعمم أو يستعمل في المعنى المجازي؛ ليصبح بعد طول الاستعمال حقيقياً اتفق عليه علماء اللغة.

اجتهد اللغويون القدامى للحفاظ على اللغة الفصحى التي تقترب من لغة القرآن، فهو معيارهم لفصاحتها و صحّتها و انكروا على اللغة ما يخالف ذلك، بيد أنهم غفلوا جانب التطور اللغوي "في ظواهر الأصوات و البنية و الدلالة و الأسلوب"³ (صلاح الدين خليل بن أبيك الصفيدي (696هـ-764 هـ)، صحيح التصحيف و تحرير التحريف -1407 هـ-1987 م)

ثانياً: التطور اللغوي بين المعارضين و المؤيدين :

1- موقف المعارضين من التطور اللغوي:

دَوّن علماء اللغة القدامى اكتشافاتهم في مؤلفات ضبطوا كلّ شاردة وواردة وأحاطوا من خلالها بجزئيات كلّ علم إحاطة السوار بالمعصم ونظموها بإحكامٍ نظّم عقْد ثمينٍ حتى لا ينفطر عقدها ولا تندثر فروعها، وكانت لغة تلك المدونات هي اللغة العربية التي اتسعت مفرداتها و تراكيبها لتستوعب كل العلوم والمصطلحات دون أن يعتربها عجز أو تقصير فهي لغة لم تضق ذرعاً في التعبير عن تلك العلوم بما أوتيت من نظامٍ بديعٍ في الاشتقاق والتطور الدلالي والمرونة والحيوية وتعدد اللهجات وكثرة المفردات⁴. (عبد الرزاق بن عبد الرحمن بن أسعد السعدي، مؤتمر المنعقد 17-10-2012م).

كان شغلهم الشاغل هم تنظيم ما جمعه السابقون من علماء اللغة و ترتيبها، و كلّ من خالف القاعدة الأساسية في استعماله للعربية الفصحى؛ كانوا يصنفونه من اللحن أو المولد، و إن كان التطور اللغوي ظاهرة حتمية جرت في استعمال الطبقة المثقفة و حتى العامة من الناس، فأغفل علماء اللغة تسجيل كلّ تطوّر لغويّ، فكانوا يلاحظونه في لغة المثقفين الذين تدخل في كلامهم ألفاظ و عبارات من تلك اللغة المتطورة و التي تجري بها ألسنة العامة، فأخذوا ينبهون هؤلاء الى مخالفتهم لقوانين الفصحى و أنهم يلحنون و يخطئون إذا ما قيست باللغة الفصحى⁵. (رمضان عبد التواب، لحن العامة و التطوّر اللغوي-2000م).

فظاهرة التطور اللغوي قديمة قدم اللغة العربية؛ وإن تجاهلها العالم اللغوي ورفض تسجيلها و استنباط القوانين التي تخضع لها ظاهرة التطور اللغوي؛" برجستراسر" يعلل منع علماء اللغة الاعتناء الكافي بالكشف عن تطوّر اللغة بعد الاسلام .و يحدد ذلك بسببين أولهما : مداولتهم على السؤال عن الجائز في اللغة و ضده، و منع كثير من العبارات . و ثانيهما:اعتقاد علماء الشرق أن أكمل ما كانت عليه اللغة العربية و أتقنه وأحسنه ما يوجد في الشعر القديم.⁶ (برجستراسر، التطور النحو للغة العربية- 1414 هـ- 1994 م).

كانت غيرتهم على التراث القديم و الخوف من اندثاره فوقفوا في وجه كلّ من حاول التجديد في اللغة و عبونه عليه محاولين إرجاعهم الى القديم .

و تمثيلا لذلك بقول أحد مناصريهم حفي ناصف" و قد جرينا القديم مئات السنين فقام بالكفاية، و لم نر للآن منفعة في الألفاظ الجديدة، بل الضرر محقق لأننا فتحنا الباب لدخول الجديد لا ستعجم على الخالفين فهم كلّ المؤلفات منذ ألف سنة إلى الآن، و ينقطع الاتصال بين السابق و اللاحق، و ضاع على المتأخرين تراث أسلافهم المتقدمين".⁷ (حفي ناصف ، الأسماء العربية لمحدثات الحضارة و المدينة- 1956 م)

- ضوابط القدامى للحفاظ على اللغة:-

وضع علماء اللغة ضوابط لحماية اللغة، تجلت جهودهم في جمع اللغة و ضبطها بقواعد لغوية، أهمها معيار الفصاحة، ثمّ إطارا الزمان و المكان، و الخروج عن هذه المعايير هو الخروج عن فصاحة اللغة .

1- للفصاحة دور عميق في تصور مفهوم التطور في اللغة العربية، وفي وضع معاجمها إذ يعود ذلك إلى تقيّد مفهومها عند اللغويين العرب بتحديد ارتبط في الغالب بفصاحة النصّ القرآني، و الشعر الجاهلي، و الشعر الإسلامي.⁸ (الحبيب النصاروي، التوليد اللغوي في الصحافة العربية الحديثة -2010م).

2-الإطار الزمني اقتصر على شعر البادية في الجاهلية كان أغنى الشعر العربي منذ فجر الاسلام حتى يوم الناس، بل حتى تقوم الساعة .⁹ (عودة الله منيع القيسي، العربية الفصحى :مرونتها ، عقلانيتها ،أسباب خلودها ط-1429 هـ-2008م) و تحدد الطبقات من الشعراء الذين يُستشهد بأشعارهم "فالتبقتان الأوليان يستشهد بشعرهما إجماعاً وأما الثالثة فالصحيح صحّة الاستشهاد بكلامها وقد كان أبو عمرو بن العلاء و عبد الله بن أبي إسحاق و الحسن البصريّ و عبد الله بن شبرمة يلحنون الفرزدق و الكميت و ذّا الرمة"¹⁰ (عبد القادر بن عمر البغدادي، خزنة الأدب ولب لباب لسان العرب -1418 هـ - 1997م -) .

3 -الإطار المكاني فيه اهتم علماء اللغة بنقاء اللغة وبعدها عن التأثير بلغات الأمم المجاورة، فابتعدوا عن الحواضر و القبائل التي سكنت أطراف الجزيرة العربية، وأخذوا عن سكن بوادي الحجاز

ونجد وتهمامة، تلك البوادي التي وجه الخليل بن أحمد الكسائي إليها حين سأله عن مصدر علمه¹¹ .
(ياقوت الحموي في معجم الادباء- الطبعة الاخيرة [د.ت] 13/ 161) . ولم يكن هذا الأمر مقصورا على الخليل
والكسائي، بل سبقهما الشيوخ الأوائل وتلاميذ الخليل، كأبي زيد والأصمعي.¹² - (محمد العمراوي، أصول
النحو عند الفراء، 1992م).

فكان منا الاعتراف بالجهد الجبار الذي قدمه العلماء القدامى لكن لا يجدر بنا ان نمنع أنفسنا من أن
نجول في رحاب العربية و إعطاء حقها من التجديد و التطور؛ فالحياة كلها تطور و لاشيء باق على
نظامه القديم، وللغة حق علينا للتنقيب و البحث في أغوار الدراسات القديمة و الحديثة و تتبع مسارها
التاريخي لرصد أهم التطورات الطارئة على اللغة .

ثانيا :التطور اللغوي :حقيقته، وموقف العلماء والباحثين منه:

فاللغة لم تبق جامدة متحجرة في العصور التي تلت الفترة السابقة لظهور الإسلام بل تطورت
ونمت من حيث اللفظ و الدلالة، وفتحت صدرها للدخيل فعربته و حورت المعنى اللغوي القديم للكلمة
العربية و ضمنته معنى جديدا يفي بمتطلبات الحضارة و العلوم و الفنون و الآداب التي أخذ بها
العرب و نقلوها عن أمم أخرى، و استعان الدارسون النقلة باشتقاق كلمات جديدة من أصول عربية
للدلالة عن المعنى الجديد و ترجموا كلمات أعجمية بمعانيها.¹³ (الأمير مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية
في اللغة العربية في القديم و الحديث- [د.ت])

فاللغة ظاهرة اجتماعية، هي الوسيلة الحية لأسباب التقارب و تبادل المشاعر و العواطف وأداة
التعبير عن الكوامن التي تعجز عن أدائها كثير من الوسائل الأخرى، و البحث عن دخالها و أسرارها
ينتهي إلى المعرفة دلالة اللفظ و متابعة تغيراته فيكشف " عن المعاني التي كانت تحتويها و القدرة
التعبيرية التي طوتها و هي تأخذ امتدادها الزمني و بعدها المتناهي .¹⁴ (نوري حمودي القيسي، سلامة اللغة
العربية بين التشريع و التطبيق[د.ت].) و التطور لحق دلالة مفردات نلحظها مند مجيء الإسلام، فقد استبدل
كثيرا من الكلمات التي لم يحسن ورودها على الألسن، و هذب استعمالها، ويسرها على النطق، وأبينها
في الدلالة.

فالتطور اللغوي لا يكون نتيجة اللاشعور "فأي تطور يمكن أن تقدمه العقلية الانسانية لابد أن
يخضع لقواعد منطقية حكمها اللغة و تنظمها لأساليبها وفق الطريقة التي استوعبتها تراكيبيها
و توافقت فيها قواعدها و إذا كان للفلسفة منطقها العقلاني في قبول الأحكام، و للعلوم تسلسلها في
القضايا و النتائج، فإن للغة أصولها في التدرج و المعرفة و الإدراك.¹⁵ (سلامة اللغة العربية بين التشريع و
التطبيق[د.ت])

و مسيرتي في هذا البحث ان أفق على المفهوم التطور اللغوي و مقوماته :

التطور اللغوي:

أ-التطور: هو ما عاكس الجمود والسكون، بل هو التحوُّل إلى الأفضل¹⁶ (محمد ناصر الدين الألباني

الجامع الصغير (د.ت))

ب-التطور اللغوي: هو التغيير الذي يطرأ على اللفظ سواء من ناحية الصوت أو الدلالة —واللفظ هو الوحدة الأساسية من اللغة ما يصيب الجزء يصيب الكل .

و التطور أصلٌ أصيلٌ في حياة اللغة بما هي كائن اجتماعي، وأساس التطور هو الوجود البسيط أولاً، ثم النماء المترقي ثانياً، وخلال هذا الانتقال يتكون الكائن مترقياً، ويتغير تغيرات مندرجة.

¹⁷ (أمين الخولي، مشكلات حياتنا اللغوية، 1987).

للتطور اللغوي مستويان؛ المستوى الأول، تطوير اللغة من الداخل، ونقصد به مسابرة نموّ المجتمع ومواكبة تطوره، من خلال الاشتقاق والنحت والتجوز والتوليد والتعريب، وهذا الضرب من التطور بطيء بطبيعته، قد لا يشعر به أهل اللغة في جيل أو عدة أجيال، لأنهم يعيشونه ويندمجون فيه، وإنما تشعر به وتلمسه الأجيال اللاحقة. أما المستوى الثاني، فهو تطوير اللغة من الخارج، ونقصد به التأثيرات الضاغطة التي تفرض التصرف في اللغة قلباً وتحويراً، وحذفاً وإضافة، وإفساداً وتشويهاً، وخروجاً على القواعد المتبعة والأصول المعتمدة، وهذا الضرب من التطور قسريٌ وقهريٌ، لأنه مفروض بقوة الواقع، أو تحت تأثير غزو فكري يستصحب غزواً لغوياً.¹⁸ (عبد العزيز بن عثمان التويجري، مستقبل اللغة العربية- منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو - 1425هـ - 2004م)

يرى أولمان إن التطور اللغوي هو التغيير الذي يطرأ على اللغة في مختلف مستوياتها الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية والدلالية، ومستويات اللغة ليست سواء في قبول التطور وسرعته، " فقد يبدو التطور بطيئاً في بعض الأحيان، فالأصوات والتراكيب والعناصر النحوية وصيغ الكلمات ومعانيها - معرضة كلها للتغيير والتطور، ولكن سرعة الحركة والتغيير فقط هي التي تختلف من فترة زمنية إلى أخرى، ومن قطاع إلى آخر من قطاعات اللغة، فلو قمنا بمقارنة كاملة بين فترتين متباعدتين، ليكشف لنا الأمر عن اختلافات عميقة كثيرة، من شأنها أن تعوق فهم المرحلة السابقة.¹⁹ (استيفن أولمان، دور الكلمة في اللغة - 1972)

مجالات التطور اللغوي

- المستوى الاول تناول فيه العوامل المؤثرة في تطوير اللغة من الداخل، ونقصد به مسابرة نموّ المجتمع ومواكبة تطوره.

أثر العوامل الاجتماعية في خصائص اللغة وتطورها:

1 - تأثر اللغة العربية بحضارة الأمة :

فالتطور الاجتماعي والثقافي للمجتمعات الإنسانية يعد من الأسباب الخارجية التي تؤدي إلى انتقال الدلالة من المجال المحسوس إلى المجال المجرد نتيجة لتطور العقل الإنساني ورقبه²⁰ (أحمد مختار عمر، علم الدلالة-1997 م)

فاللغة هي أداة التعبير عن الحياة و الفكر والحضارة فيها، فكان من الطبيعي أن تتأثر العربية بما ترتب على تلك اليقظة العلمية و الحضارية و القومية و بتالي تؤثر في عقول المتكلمين .²¹ (حلمي خليل ،المولد في العربية -دراسة في نمو اللغة العربية و تطورها بعد الاسلام [د.ت.]

كما يحدث في لغة الصحافة من إتساع؛ إذ تشيع كلمات من باب الإبداعي ، يفرضها الاستعمال على المعجم العربي الحديث، و منها: تمصير البنوك، و تكوين الوظائف أو سودنتها، و تدويل المشكلة، عربنة الصفقة .²²(عبد الصبور شاهين، دراسات لغوية، القياس في الفصحى -الدخيل في العامية -ط2-1406 هـ-1986 م)

2 - انتقال اللغة من السلف إلى الخلف و تأثر اللغة بلغات أخرى:

ازدهرت اللغة العربية في العصر العباسي و استمر هذا الازدهار مع النهضة الحديثة في القرن الماضي؛ كلتا الفترتين من الزمن اعتمدت على التراث العربي القديم، ثم على الترجمة و الاتصال بالأمم و الشعوب و الحضارات الأخرى، فأنتجت زادا خصبا أثرت في تطور اللغة العربية.²³ (حلمي خليل ،المولد في العربية)

3-تأثر اللغة بعوامل أدبية :

تتمثل هذه العوامل فيما تنتجته قرائح الناطقين باللغة، وما تبذله معاهد التعليم والمجامع اللغوية، فالتعبير عن الأمور المستحدثة يقتضي الدقة في أداء المصطلحات، و من الوسائل التي تتبع في مثل هذا الأمر هو إخضاع الألفاظ إلى تطوير صوتي أو دلالي؛ فلا يمكن للمفردات أن تبقى في حالة جمود في مواجهة مستجدات الحياة الحضارية؛ لأن في ذلك انتحارا لغويا.²⁴(عبد الكريم مجاهد، علم اللسان العربي (فقه اللغة العربية) [د.ط. - 2004م)

ونشاط حركة التأليف والترجمة من أهم العوامل المؤثرة، فمن الواضح أنه لا حياة للغة الكتابة بدون استخدامهما في هذه الشؤون، وأنه بمقدار نشاط أهلها في هذه الميادين تتاح لها وسائل الانتشار والرقى والنهوض²⁵ (علي عبد الواحد وافي: اللغة والمجتمع -ط2- 1370 هـ/1951م).

-المسوى الثاني: فهو تطوير اللغة من الخارج، ونقصد به التأثيرات الضاغطة التي تفرض التصرف في اللغة قلباً وتحويراً، وحذفاً. وإضافة، وإفساداً وتشويهاً، وخروجاً على القواعد المتبعة والأصول المعتمدة، وهذا الضرب من التطور.

أولاً - العوامل اللغوية:

إن بنية اللغة ومنتها وأصواتها وعناصر كلماتها وقواعدها كل ذلك قد ينطوي على أمور ذاتية تعمل هي نفسها في صورة آلية على التطور اللغوي وعلى توجيهه وجهة خاصة، وتنقسم هذه العوامل من حيث الناحية اللغوية التي تنصب عليها آثارها إلى قسمين: عوامل تؤثر في تطور الأصوات، وعوامل تؤثر في تطور الدلالة.

أولاً -العوامل اللغوية المؤثرة في تطور الأصوات:

-التغير التاريخي للأصوات :

اهتدى علماء اللغة إلى قوانين ضبطاً لأهم التطورات التي لحقت باللغة؛ إذ يتبدى في التغير الصوتي، أي من صفات الأصوات تبدأ بالتغير إلى صفات أخرى مما يؤدي إلى توليد أصوات جديدة، وموت أصوات كانت موجودة، إذ يتيسر على الباحثين اكتشاف الأصوات التي ماتت أو تغيرت صفاتها من اللغة المكتوبة في المراحل المبكرة ، وإذ لم يكن كذلك ، فإن الامر سيكون صعباً إذا اعتمد الباحثون على اللغة نفسها، في حين يتدخل قانون السهولة و التيسير²⁶(أمنة صالح الزعبي، في علم الأصوات المقارن- التغير التاريخي للأصوات في اللغة العربية و اللغات السامية - 2005 م)، إذ تميل اللغة في تطورها نحو السهولة و التيسير، فتحاول التخلص من الأصوات العسيرة، و نستبدل بها أصواتاً أخرى لا تتطلب مجهوداً عضلياً كبيراً كما أنها تحاول أن تتفادى تلك التفرجات المعقدة .²⁷(رمضان عبد التواب، التطور اللغوي 1410هـ-1990 م)

العالم هويتي يرى أن كل ما يُكتشف من تطوّر لغوي ليس إلا أمثلة لنزعة اللغات إلى توفير المجهود الذي يبذل في النطق، وان هناك استعداداً للاستغناء عن أجزاء الكلمات، التي لا يضر الاستغناء عنها بدالاتها .²⁸ (رمضان عبد التواب، التطور اللغوي 1410هـ-1990 م).

و ما ينطبق على هذا القانون :

1 -ظاهرة الهمز :

من المتعارف عليه أن الهمزة صوت عسير النطق، لأنه يتمّ بانحباس الهواء خلف الأوتار الصوتية ، ثم انفراج هذه الأوتار فجأة فهي عملية تحتاج إلى جهد عضلي كبير مما يدفع لتخلص منها في بعض اللهجات العربية و الحديثة، و بعض العاميات الحديثة، مثل "باط" في "أباط" "دان" في "آدان " و " سنان" في "أسنان" ، و"سبوع" في "أسبوع"، و "براهيم" في "إبراهيم" ، والشائع في زمننا إسقاط الهمزة من "أبو" مثل "بورياح" عن أبو رياح ، و"بومدين" عن أبو مدين.²⁹ (المصدر نفسه).

- وقوع الهمزة في وسط الكلمة يعرضها لكثير من صنوف التطور والانحراف، فمن ذلك ما حدث في اللغة العربية بصدد الهمزة الساكنة الواقعة في وسط الثلاثي فقد تحولت إلى ألفٍ لينة في عامية المصريين وغيرهم (فيقال: راس، فاس، فال، ضان.. بدلاً من رأس، فأس، فال، ضآن ، وكذلك تحريك الحرف الساكن إذا وقع في وسط كلمة ثلاثية في كثير من لهجات البلاد العربية فيقال مثلاً: اسيم، رسم، مصر، بدير، فجَل... إلخ، بدلاً من اسم، رسم، مصر، بذر، فجَل.. إلخ³⁰) (علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة- ط3-2004 م).

2 - ظاهرة انكماش "diphthong": فهي ظاهرة من ظواهر السهولة و التيسير إذ يتحول الصوت المركب (aw) إلى (oَّ) في مثل كلمة "يَوْم"، "صَوْم"، "نَوْم من "يَوْم" و"صَوْم"، و"نَوْم". كما يتحول الصوت المركب (ay) إلى كسرة طويلة ممالئة (ē) في مثل "بيت" و "ليل" و "عين" بدلاً من يَيْت ، ويَوْم و صَوْم؛ كان هذا التحويل من باب تيسير النطق.³¹ و وقع الصوت في أول الكلمة يجعله كذلك عرضة للانحراف، فمن ذلك ما حدث في بعض المفردات العربية المفتحة بالهمزة إذ تسقط همزتها في بعض اللهجات العامية مثل: "أذن" تحولت في عامية المصريين إلى "وذن" و يقع هذا التطور في الأصوات المركبة مثل "وأين" تحولت "وين" ، " فأين" تحولت إلى "فين" عن أهالي صعيد مصر ينطقونها بالفتح الخالص "فان".³² (رمضان عبد التواب، التطور اللغوي) (علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة)

3 - ظاهرة اندثار الأصوات الأسنانية :

من مظاهر السهولة و التيسير في اللغة اندثار الاصوات الأسنانية هي ذ،ث، وظ مخرجها من طرف اللسان، ووضعها بين الأسنان ينطق بالذال العربية "دالا" في لغة الكلام المصرية، و أحيانا "زايا" مثل: "ذهب" بدلاً من "ذهب"، و"زكر" بدلاً من "ذكر" ، و"زَل" بدلاً من "ذَل". الذال في الحالتين انتقل مخرجها قليلاً إلى الراء، غير أنه في الحالة الأولى أصبح صوتاً شديداً، و في الثانية احتفظت برخاوتها. كما تنطق "الثاء" "الثاء" في كلمة "توب" بدلاً "ثوب" أو السين في مثل "سابت" بدلاً من "ثابت".³³ (رمضان عبد التواب، التطور اللغوي، و ابراهيم أنيس، الاصوات اللغوية [دت]).

- كما تحولت السين إلى صاد في بعض المواطن ("ساخن" تحول إلى "صاخن" في عامية الشرقية وغيرها)، والصاد إلى سين في كثير من الألفاظ في عامية القاهرة وغيرها (فبدلاً من يصدق، مصير.. إلخ) يقال يصدق، مسير، والصاد إلى ظاء في عامية المغرب وخاصة طرابلس، وفي لهجات القبائل العربية النازحة إلى مصر (فبدلاً من: وضوء، يضيع، يضم.. إلخ، يقال وظوء، يظيع، يضم.. إلخ) والعين إلى نون في بعض الكلمات في لهجة العراقيين (فيقال مثلاً "ينطي" بدلاً من "يعطي") واللام إلى

ميم في بعض الكلمات في عامية القاهرة ("امبارح" بدلاً من "البارحة" و في عامية المصريين تقلب الميم إلى نون (فيقال "فاطنة" بدلاً من "فاطمة") وهلم جرا.³⁴ (علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة).

4- القضاء على التفرجات: يحدث في اللهجات العربية الحديثة، و خاصة لعلامات التأنيث؛ فهي ثلاث علامات: التاء، و الألف المقصورة، و ألف الممدودة ، فالثانية و الثالثة ضاعتا في اللهجات و حلت محلها التاء كأن نقولك "حمره" "بيضه" "صحراه" "عميه" "مينه" و "عرجه" من " حمراء" "بيضاء" "صحراء"، و "عمياء"، و "ميناء"، و "عرجاء" و "حبله"، "سلمه"، "عدوه" من "حبلى"، "سلمى"، و "عدوى".³⁵ (رمضان عبد التواب، التطور اللغوي)

5- القلب المكاني: هو عبارة عن تقديم بعض أصوات الكلمة عن بعض لصعوبة تتابعها الأصلي، وهي ظاهرة يمكن تحليلها بنظرية السهولة و التيسير، وتسمى هذه الظاهرة "بالنقل المكاني"، ومن ذلك ما حدث مثلاً في كلمة "أرانب" إذ تحولت في عامية القاهرة وغيرها إلى "أنارب"، و "زوج" و "جوز"، و "جبد" و "قلوب" "جذب"، و "لزوج" "لجز"³⁶. (رمضان عبد التواب، التطور اللغوي)

6- تناوب الأصوات وحلول بعضها محل بعض: وقد تتبادل الأصوات مواقعها في الكلمة ويحل بعضها محل بعض، فيتقدم المتأخر منها ويتأخر السابق³⁷ وفيما عدا الحالات السابقة قد لوحظ أن الأصوات المتحدة النوع تتناوب ويحل بعضها محل بعض، وقد سجل الباحثون ظواهر كثيرة بهذا الصدد بعضها خاص بأصوات اللين وبعضها يتعلق بالأصوات الساكنة.

أما تناوب أصوات اللين فلم تكد تخلو منه لغة من اللغات الإنسانية، ففي اللغة العربية حدث تناوب واسع النطاق بين أصوات اللين القصيرة التي يرمز إليها بالفتحة والكسرة والضمة، ويمثل هذا التناوب انقلاباً من أهم الانقلابات التي اعتورت هذه اللغة، فالفتحة قد استبدل بها الضمة أحياناً والكسرة في كثير من الأحوال فبدلاً من أن: يقوم، يسُجِد، تسمع، سكت، كبيرة.. إلخ، يقال في عامية المصريين يُقوم، يَقوم، يسُجِد يسَمَع، سيكت أو سُكْت، كِبِير... إلخ، والكسرة قد استبدل بها الضمة أحياناً والفتحة في كثير من الأحوال (فبدلاً من: يلطم، يضرب، يسرق... إلخ) يقال في عامية المصريين يَلْطُم، يَضْرُب، يَسْرَأ.. إلخ) والضمة قد استبدل بها الفتحة أحياناً والكسرة في معظم الحالات (فبدلاً من: مُحمد، تُعبان، يَدم، ظُفر.. إلخ؛ يقال في عامية المصريين (مُحمد، يُعبان، يَزِم، ضِفر.. إلخ).³⁸ (علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة).

ثانياً -العوامل اللغوية المؤثرة في التطور الدلالي:

ودراسة التطور اللغوي تفرض علينا دراسة دلالة اللفظ و نشأته و استعماله، و مجال استعماله. و توسيعاً لمجالنا التطوّري نتطرق الى المجال الدلالي .

و يعدّ التطوّر الدلالي الجانب المهم من الدرس اللغوي خاصة، وأنّ الكلمة مطاطة تتسع وتضيق استخداماتها حسب الظروف و الحاجات³⁹(محمود فهمي زيدان ،في فلسفة اللغة 1405 هـ -1925 م).ارتكزت الدراسات على التغيرات التدريجية المتعاقبة التي تحدد دلالات الألفاظ بمرور الزمن، و تبدل الحياة الإنسانية⁴⁰ (عبد الكريم محمد حسن جبل ، في علم الدلالة) .

اصطُحَ على هذه الدراسات بعلم الدلالة التاريخي " Semansiologie "، و كان أهم ما شغل علماء اللغة موضوع تغير المعنى، وصوره، و أسباب حدوثه، والعوامل التي تتدخل في حياة الألفاظ، أو موتها.⁴¹ (أحمد عمر مختار ،علم الدلالة-1988 م).

سار وفق اتجاهات عامة، لكنه لم يسلم تشدد اللغويين القدامى رفضوه حرصاً على الحفاظ على اللغة العربية فوضعوا حدوداً زمانية ومكانية ينتهي عندها قبول الاستعمال الجديد الذي سموه مولداً لأنه لم يسمع عن العرب الذين يحتج بأقوالهم. و لم يكن لموقفهم أثراً في الحركة الدائبة لتطور دلالة الألفاظ، اتضح ذلك في استعمال العامة والخاصة، فانبرى أصحاب حركة تنقية اللغة يصفون الاستعمال الجديد بأنه "لحن" و ضمنوا كتبهم أبواباً سموها: " ما وضعوه في غير موضعه"أو " ما جاء لشئئين أو لأشياء فقصره على واحد" أو " ما جاء لواحد فأدخلوه معه غيره".⁴² (عبد العزيز مطر، لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة-ط2-1401 هـ-1981 م)

كان تعسفاً من القدامى أمام التطور الدلالي و تضيق مجاله وتخصيصه، لكن اللغة بمرورها الفائقة استطاعت ان تتحاشى أزمة تطورها بين القديم الأصيل و المحدث الطارئ؛ فكان التوليد اللغوي أحد مخارجها من ذلك الضيق.⁴³ (حلمي خليل ،المولد في العربية)

فاضطر اللغويون المعاصرون أن يرفعوا القيود التي وضعها القدامى، و ذلك لما يروا من حاجة ماسة إلى تحرير اللغة من النطاق الذي لا خرج بها عن سنن العربية و أقيستها، فاضطروا إلى قبول المولد الذي جرى على أقيسة كلام العرب من مجاز أو اشتقاق أو نحوها، كاصطلاحات العلوم و الصناعات و غير ذلك، أقرّه مجمع اللغة العربية و أيده بقوانين التطور الدلالي الذي يتم في حدود العلاقة بين المعنى المنقول منه و المنقول إليه ."⁴⁴ (عبد العزيز مطر، لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة)

استخلاصاً لما سبق فالتطور الدلالي ظاهرة شائعة في كلّ اللغات يلمسها كلّ دارس لمراحل نمو اللغة وأطوارها التاريخية، وقد يعدّه المتشائم بمثابة الداء الذي يندر أن تفرّ أو تنجو منه الألفاظ، في

حين إن من يؤمن بحياة اللغة ومسايرتها للزمن ينظر إلى هذا التطور على أنه ظاهرة طبيعية دعت إليها الضرورة الملحة⁴⁵ (إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ -1976م)، وهذا التطور لم يكن عملية اعتباطية بل هو عملية تتضمن اتجاهات عامة وقواعد مطردة وكانت الشغل الشاغل لعلم المعنى حتى وضعت لها قوانين أطلق عليها قوانين المعنى، على أن يؤخذ هذا المصطلح بمعناه الواسع، لا بمعناه الدقيق لعدم اكتمال البراهين الواقعية قبل أن نحكم على صحتها ومدى أطرادها حكماً سليماً⁴⁶ (استيفن أولمان، دور الكلمة في اللغة - 1972

فالتطور الدلالي، أو تغير المعنى (changement des sens) جزء من التطور اللغوي الذي يشمل قطاعات اللغة الرئيسية، و هي الأصوات، و الصرف، و النحو، و المفردات⁴⁷ (أحمد محمد قدور، مصنفات اللحن و التثقيف اللغوي حتى القرن العاشر هجري -1996م) إذ أصبح التطور اللغوي نظريةً أساسيةً من نظريات العلوم، خاصةً و إن كان منشؤه علم الطبيعة ذلك لأن المعارف في القرن الماضي تأثرت أيما تأثير بعلم الحياة (البيولوجيا)⁴⁸ (عبد القادر سلامي، الجوانب الدلالية في كتاب المخصص لابن سيده ت(458هـ) - 1423هـ، 2002م). وقاد الزعم بأن اللغة كائن حي له طبيعته الذاتية، و أنّ تطوّر اللغة محكوم بقوانين ثابتة كالقوانين التي تحكم مظاهر التطور الأخرى في الطبيعة.⁴⁹ (أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات -1419هـ-1999م)،

نتج عن هذا التعسف معارضة شديدة، و رفض تطبيق نظرية التطور البيولوجي على الوقائع الثقافية و استقرا الرأي على دراسة التغير اللغوي ضمن أنظمة اللغة من خلال اتّصالها بإطار الزمان و المكان،⁵⁰ (مبادئ اللسانيات)، و ذلك لأنّ المفردات عناصر لغوية تنافي مبدأ الاستقرار فهي نظام للتواصل بين الناس، وأحوال الناس، وظروف الاتصال لا تسير على وتيرة واحد، واللغة مرتبطة بأحوال أهلها وظروفهم الاجتماعية والثقافية والعقلية. ومتى توفرت الأسباب حدث التغيير حسب طرق، وأصناف معينة⁵¹ (فريد حيدر، علم الدلالة) :

فالعلاقات الاجتماعية، و الصناعات و العادات المتنوعة تعمل على تغيير المفردات و القضاء على الكلمات القديمة، أو تحوّر معناها، وخلق كلمات جديدة.

إثباتاً لأحقية البحث الدلالي و صحته هو أنه البحث الذي يخلص إلى نتائج النظرية والتطبيق في دلالة الألفاظ بحيث لا ينفصل التصور الذهني المجرد عن الشكل المادي الخارجي، وهذه المهمة هي المنعطف الهادف لمسيرة البحث الدلالي المتطورة عند العرب والأوروبيين⁵². (محمد حسين علي الصغير، تطور البحث الدلالي [د.ط.]، [د.ت.]

إن الحياة التي صنعها الاسلام أحدثت تطوراً واسعاً في مضامين كثير من الكلمات العربية، بتضييق معانيها أو توسيعها، أو بتغييرها الكامل لتغيير حياة العرب و تغيير نظمهم و قيمهم .

كما تعرضت الألفاظ العربية للتطور بسبب التحولات التاريخية، و تطور حياة العرب اجتماعيا، و حضاريا و ترجع ذلك إلى أسباب أهمها:

1-أسباب دينية: بدافع ديني و لحاجة شرعية حدث تغييرا لدلالات بعض الكلمات كالصلاة التي كانت تطلق على الدعاء مطلقا فتطور معناها للدلالة على الشعيرة المعروفة و تخصص الحج بزيارة البيت الحرام لأداء النسك بدلا من الدلالة العامة و المطلقة هي زيارة و قصد لأية جهة .

2- أسباب لغوية: كالانحراف التي يصيب معاني الألفاظ نتيجة استعمالها اللغوية المتنوعة كإيهام المعنى في الذهن؛ فكلما كان المعنى غامضا تعرض للتغيير و الانحراف، بتضييقه، أو توسيعه، أو نقلا لمعنى آخر ككلمة "عتيد"⁵³ (ابن منظور الأنصاري الإفريقي المصري ،لسان العرب- 1418 هـ -دار إحياء التراث العربي - بيروت) التي تعني عن الحاضر المعدّ أصبح يستعمل بمعنى عريق أو عتيق.

أو عن طريق المجاز أن يستعمل اللفظ لمعنى مجازي و يلازمه زمنا فيستقرّ على الدلالة الجديدة مثل : "مجد" فهي في الأصل تعني امتلاء البطن، فأجد الإبل ملأ بطونها علفا و أشبعها، و استعمل مجازا في الأخذ من الشرف و السؤدد ما يكفي⁵⁴ (ابن منظور الأنصاري الإفريقي المصري، لسان العرب- 1418 هـ) فانقل اللفظ من الدلالة الحسية الحقيقية إلى دلالة معنوية مجازية تلازمه ، بل طغت عليه و يكاد لا يُعرَف معه⁵⁵. (ينظر عبد الكريم مجاهد، علم اللسان العربي - [د.ط]- 2004 م - دار أسامة للنشر -عمان - الأردن ص232)

3- الأسباب الصوتية: التطور الصوتي يسبب تطورا دلاليا، فالتشابه بين كلمتين قد تكسب الواحدة معنى الثانية كلفظة "كماش" التي تعني نسيجا من قطن خشن، تطورت فيها الكاف إلى قاف، فشابهت الكلمة العربية قماش بمعنى أردل الناس، و ما وقع على الأرض من فتات الأشياء و متاع البيت. فأصبحت هذه الكلمة العربية قماش ذات دلالة على المنسوجات.⁵⁶ (رمضان عبد التواب، لحن العامة و التطور اللغوي-ط2-2000 م).

فالسبب في سعة اللغة العربية ، و كثرة ألفاظها المانعة من الإحاطة بها ،أن وظائف التحليل و التعليل لمجموع المفردات متعددة، فإذا بُدئ بالكلمة الواحدة على حدتها،استلزم التفحص عن أصلها، و اشتقاقها، ودرجة قدمها، ثمّ البحث إن كانت أصلية ، مما تشترك فيه اللغة مع إخوانها ، أم مخترعة حديثة ؟ أم دخيلة ؟ فمن تغيراتها، ثمّ تغيرات لفظها و معناها، وتتبع مساريها للتأريخ لها و ترجمة لحياتها، و تأليف قاموس يجمع بين الكلمات و تاريخها.⁵⁷ (برجستراسر، التطور النحو للغة العربية)

فالتطور اللغوي ظاهرة حتمية، دخلت اللغة تضاعيف المفردات أقرّتها مجامع اللغة العربية، اللغوية فالتغيرات لتغير الزمن و تجدد المعطيات الاجتماعية و الحضارية. و ان تنازع فيه عاملان المحافظة

و التجديد؛ فالنزعة الأولى طبيعية أن يسعى علماء اللغة إلى إبقاء اللغة كما عرفوها في جميع أنظمتها اللغوية كي لا تتغير و لا تختلف، و ظهرت النزعة الثانية و هي قوة التغير تعمل على دفع اللغة نحو الخروج الى الأنظمة الثابتة.⁵⁸ (أحمد محمد قذور، مدخل إلى فقه اللغة العربية، ط4-1431 هـ-2010 م) و تجنباً للخطر الذي يهدد سلامة اللغة، لابد أن نخضع التطور اللغوي إلى مبدأ التوازن الأخذ بالجديد في قالب قديم التزاماً بالضوابط صوتية، نحوية، صرفية؛ أنظمة قياسية يجري و فيها صوغ مطرد و تقليد محفوظ،⁵⁹ (أحمد محمد قذور، مدخل إلى فقه اللغة العربية).

فاللغة مرنة تتطوّر للجديد محافظة على الكيان الأصيل، وإن كان للتطور اللغوي نفعا للمتكلم العربي فالمجامع تسهر على ضبط الانظمة اللغوية مجاورة للزمن و وفاء لجهود المتقدمين و المحافظين على كيان الفصحى، و إننا لحافظون على هذا التراث و محاربين لمهدد سلامة اللغة العربية و وحدتها و دورها القومي و الحضاري .

¹- ينظر عبد الرزاق بن عبد الرحمن ، مقومات العالمية في اللغة العربية و تحدياتها في عصر العولمة ، بحث ملقى في المؤتمر الدولي للغة العربية و هوية الأمة المنعقد 15-17-10-2012 م ص3

²- ينظر أنيس فريحه، نحو عربية ميسرة- 1955م، بيروت ص38

³- ينظر صلاح الدين خليل بن أبيك الصفي (696هـ-764 هـ)، صحيح التصحيف و تحرير التحريف، تحقيق السيد الشرفاوي و مراجعة رمضان عبد التواب ط-1-1407 هـ-1987 م -مكتبة الخانجي - القاهرة -مصر

ص 4

⁴- عبد الرزاق بن عبد الرحمن بن أسعد السعدي، مقومات العالمية في اللغة العربية و تحدياتها في عصر العولمة - ص 11

⁵- ينظر رمضان عبد التواب، لحن العامة و التطور اللغوي ط-2-2000 م مكتبة زهراء الشرق -القاهرة -مصر ص 38

⁶ - ينظر برجشتيراسر، التطور النحو للغة العربية، إخراج و تصحيح و تعليق رمضان عبد التواب ط 2 - 1414 هـ- 1994 م مكتبة الخانجي - القاهرة ص 205

⁷- حفنى ناصف ، الأسماء العربية لمحدثات الحضارة و المدينة- 1956 م ، القاهرة 21/17

⁸- ينظر الحبيب النصراوي، التوليد اللغوي في الصحافة العربية الحديثة -2010م -عالم الكتب الحديث - أربد- الأردن ص12

⁹- عودة الله منيع القيسي، العربية الفصحى :مرونتها ، عقلانيتها ،أسباب خلودها ط-1-1429 هـ-2008 م -دار البداية -عمان -الأردن ص 80

¹⁰- ينظر عبد القادر بن عمر البغدادي ، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب (تحقيق عبد السلام محمد هارون- 1418 هـ - 1997 م -مكتبة الخانجي ص6

¹¹- ياقوت الحموي الرومي ، معجم الأدياء -طبعة الاخيرة [د.ت] راجعته وزارة المعارف العمومية -مطبعة المأمون 161/13

- 12- محمد العمراوي، أصول النحو عند الفراء، رسالة ماجستير بمكتبة الجامعة القاهرة، 1992م-ص78
- 13- الأمير مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث- دمشق ص35
- 14- ينظر نوري حمودي القيسي، سلامة اللغة العربية بين التشريع و التطبيق ص2
- 15- ينظر سلامة اللغة العربية بين التشريع و التطبيق ص2
- 16- ينظر محمد ناصر الدين الألباني الجامع الصغير، المكتب الاسلامي (د.ت) 207/1
- 17- أمين الخولي، مشكلات حياتنا اللغوية- الهيئة المصرية العامة للكتاب- 1987، القاهرة، ص 46
- 18- الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، مستقبل اللغة العربية- لغة الإعلام وآثارها في تحقيق التنمية اللغوية- منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو - 1425 هـ/2004م.
- 19- ينظر ستيفن أولمان، دور الكلمة في اللغة، ترجمة كمال محمد بشر- ط 3 - 1972 م- المطبعة العثمانية ص153
- 20- ينظر أحمد مختار عمر، علم الدلالة-ط 5-1997 م -عالم الكتب -القاهرة 238، و عبد الرزاق بن عبد الرحمن ، مقومات العالمية في اللغة العربية و تحدياتها في عصر العولمة- 2012 م ص3
- 21- ينظر حلمي خليل، المولد في العربية -دراسة في نمو اللغة العربية و تطورها بعد الاسلام [د.ط][د.ت] دار النهضة العربية -بيروت لبنان ص487
- 22- عبد الصبور شاهين، دراسات لغوية، القياس في الفصحى -التخيل في العامية -ط2-1406 هـ-1986 م - مؤسسة الرسالة -بيروت ص 48
- 23- ينظر المولد في العربية -دراسة في نمو اللغة العربية و تطورها بعد الاسلام ص 476
- 24- عبد الكريم مجاهد، علم اللسان العربي (فقه اللغة العربية) [د.ط] - 2004م-دار أسامة للنشر -عمان -الاردن ص214
- 25- ينظر علي عبد الواحد وافي: اللغة والمجتمع ط 2- 1370 هـ/1951م - القاهرة ص31-51.
- 26- ينظر أمنة صالح الزعبي، في علم الأصوات المقارن- التغير التاريخي للأصوات في اللغة العربية و اللغات السامية -[د.ط] 2005 م -دار الكتاب الثقافي إربد- الاردن ص 6
- 27- ينظر رمضان عبد التواب، التطور اللغوي مظاهره و علله و قوانينه ط2-1410 هـ-1990 م -مكتبة الخانجي - القاهرة ص75
- 28- ينظر المصدر نفسه ص 75
- 29- ينظر المصدر نفسه ص 76
- 30- علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، ط3-2004 م -نهضة مصر للطباعة و النشر و التوزيع -مصر ص110
- 31- ينظر رمضان عبد التواب، التطور اللغوي ص 78-79
- 32- ينظر رمضان عبد التواب، التطور اللغوي ص 80، و علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة ص110
- 33- ينظر رمضان عبد التواب، التطور اللغوي ص83، و إبراهيم أنيس، الاصوات اللغوية ، [د.ت] مطبعة نهضة مصر- مصر ص 136
- 34- علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة ص111
- 35- ينظر رمضان عبد التواب، التطور اللغوي ص 86-87
- 36- ينظر المصدر نفسه ص88 و 89

- 37- ينظر علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة ص 81-82
- 38- ينظر المصدر نفسه ص 111
- 39- ينظر محمود فهمي زيدان، في فلسفة اللغة -د.ط 1405 هـ- 1925 م -دار النهضة العربية -بيروت ص 106
- 40- ينظر عبد الكريم محمد حسن جبل ، في علم الدلالة -دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات -دار المعارف الجامعية ص 33
- 41- ينظر أحمد عمر مختار، علم الدلالة- 1988 م ص 235
- 42- ينظر عبد العزيز مطر ، لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة-ط2-1401 هـ- 1981 م-دار المعارف ص 360
- 43- ينظر حلمي خليل، المولد في العربية ص 211
- 44- ينظر عبد العزيز مطر، لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة- ص 360
- 45- إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ ط 3- 1976 م -المطبعة الفنية الحديثة ص 123.
- 46- ينظر ستيفن أولمان، دور الكلمة في اللغة ص 182 و 187.
- 47- ينظر أحمد محمد قُدور، مصنفات اللحن و التثقيف اللغوي حتى القرن العاشر هجري -منشورات وزارة الثقافة - 1996 م - دمشق ص 296
- 48- ينظر عبد القادر سلامي، الجوانب الدلالية في كتاب المخصص لابن سيده ت(458هـ) -دكتوراه دولة في اللغة - 1422 هـ، 1423 هـ- 2001 م، 2002 م ص 160
- 49- أحمد محمد قُدور، مبادئ اللسانيات-ط2-1419 هـ- 1999 م دار الفكر المعاصر ص 322
- 50- مبادئ اللسانيات ص 322 و 323
- 51- ينظر فريد حيدر، علم الدلالة، 87-97
- 52- محمد حسين علي الصغير، تطور البحث الدلالي (دراسة تطبيقية في القرآن الكريم) [د.ط.]، [د.ت.]، دار المؤرخ العربي -بيروت لبنان ص 9
- 53- ينظر ابن منظور الأنصاري الإفريقي المصري ،لسان العرب- 1418 هـ -دار إحياء التراث العربي - بيروت) مادة (عتد)
- 54- لسان العرب، مادة (مجد)
- 55- ينظر عبد الكريم مجاهد، علم اللسان العربي- [د.ط.] - 2004 م- دار أسامة للنشر-عمان- الأردن ص 232)
- 56- رمضان عبد التواب، لحن العامة و التطور اللغوي ص 57 و 58
- 57- ينظر برجشتيراسر، التطور النحو للغة العربية ص 208
- 58- ينظر أحمد محمد قُدور، مدخل إلى فقه اللغة العربية ، ط4-1431 هـ- 2010 م -دار الفكر دمشق -دمشق ص 357
- 59- ينظر المصدر نفسه